Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.6, Issue 15 (2023), 9783- 9815
USRIJ Pvt. Ltd.

المرأة البحرينية تحديات وأدوار جديدة في مواجهة الأزمات

إعداد

د. أمل زايد الزايد الجلاهمة
أستاذ مساعد
عميدة القبول والتسجيل – جامعة البحرين

د. سامية على البسيوني
أستاذ مشارك
كلية المعلمين – جامعة البحرين

د. عواطف علي الكعبي
أستاذ مساعد
رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية المعلمين – جامعة البحرين

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع رأي المرأة البحرينية حول التحديات التي واجهتها في مواجهة جائحة كوفيد-١٩، وذلك في المجالات الأسرية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية؛ واستطلاع الأدوار التي لعبتها المرأة البحرينية في مواجهة الجائحة وعرض لما هو متوقع لها من أدوار مستقبلية تلعبها لترافق الجهود المبذولة للتعافي من الجائحة. وأظهرت النتائج أن أكبر تحدي واجه المرأة البحرينية في المجال الأسري هو رعاية الأطفال من الناحيتين التعليمية والنفسية، ومن الناحية الاجتماعية زاد الوقت المخصص من قبل المرأة البحرينية لمنصات التواصل الاجتماعي، وكان التحدي الأكبر من الناحية الاقتصادية هو زيادة ساعات العمل، ومن الناحية الصحية كان التحدي الأكبر للمرأة البحرينية هو تأجيل المواعيد الطبية، وعن الأدوار والفرص التي أُتيحت لها كان مشاركتها الفعّالة في التعليك كمعلمة وأم. وقد أوصت الدراسة بضرورة الحرص إشراك ممثلات المنظمات النسائية عند وضع البرامج، والسياسات وتنفيذها وتقييمها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الكلمات المفتاحية: تحديات المرأة البحرينية – جائحة كورونا – فرص المرأة البحرينية – أدوار المرأة البحرينية – التحديات الأسرية – التحديات الاجتماعية – التحديات الاقتصادية – التحديات الصحية.

Dr. Amal Zayed Alzayed Aljalahma
Assistant Professor
Dean of Admission and Registration
Bahrain University
aalzayed@uob.edu.bh

Dr. Samia Ali Elbassiouny
Associate Professor
Bahrain Teachers College
Bahrain University
selbassiouny@uob.edu.bh

Dr Awatef Ali Alkaabi
Assistant Professor
Head of Arabic & Islamic Studies Department
Bahrain Teachers College
Bahrain University
aaalkabi@uob.edu.bh

Summary:

This study aimed to poll Bahraini women on the challenges they faced during the Covid-19 pandemic in the family ,social ,health ,and economic fields .An examination of the roles played by Bahraini women in confronting the pandemic ,as well as a presentation of the expected future roles for them to play as part of the recovery efforts .The findings revealed that the greatest educational and psychological challenge faced by Bahraini women in the family field is caring for children ,that the time allotted by Bahraini women to social media platforms has increased , and that the greatest economic challenge is increasing working hours and the challenge was in terms of health .The most serious concern for Bahraini women is the postponement of medical appointments .Their active participation in education as a teacher and mothers was one of the roles and opportunities made available to them .The study advocated for the inclusion of representatives from women's organizations in the development ,implementation, and evaluation of programs and policies.

Keywords:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Challenges of Bahraini women - Corona pandemic - Opportunities for Bahraini women - Roles of Bahraini women - family challenges - social challenges - Economic challenges - health challenges.

مقدمة

منذ بدأ مرض كورونا / كوفيد – ١٩ (COVID–19) في ديسمبر ٢٠١٩ دفع العالم أجمع إلى مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر، حيث تسبب في إصابة الملايين ووفاة مئات الآلاف من الناس، فمع نهاية شهر ديسمبر ٢٠٢٠ كان قد بلغ عدد حالات الوفاة بسبب وباء كورونا أكثر من مليون حالة وفاة. فهو لا يعد تحدي متعلق بأزمة صحية فقط، ولكنه أزمة إنسانية واسعة النطاق أدت إلى معاناة البشرية جمعاء ودفعت برفاهيتها الاجتماعية والاقتصادية إلى حافة الانهيار .

ونتيجة لتداعيات الجائحة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الكبيرة والتي أدت إلى زيادة التفاوت وعدم المساواة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية المختلفة داخل المجتمع الواحد وحتى بين الدول وبعضها، فقد تبنت الحكومات سياسات استثنائية لمواجهة خطر الجائحة وذلك لضمان عدالة توزيع الموارد وإتاحة الفرص المتكافئة للخروج من هذه الأزمة.

وفي جميع المجالات من أسرية إلى اجتماعية وصحية واقتصادية تتزايد آثار جائحة كوفيد–١٩ بالنسبة للمرأة ، حيث تعاني بوجه خاص من الآثار السلبية للجائحة على الجانب الأسري لزيادة الأعباء عليها نتيجة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

لإغلاق المدارس وبقاء الأطفال بالمنزل وعلى الجانب الاقتصادي، لانخفاض الدخل أو التعرض لترك الوظائف لكونها أنثى، أيضا يظهر التأثير السلبي على الجانب الصحي حيث يُعاد تخصيص الموارد تبعا للأولويات فتتأثر بالتالي خدمات الصحة النسائية والإنجابية، ورعاية كبار السن مع عدم وجود خدمات صحية كافية لمعاونتها على تحمل هذه الأعباء.

أثر الجائحة على الجانب الأسري

تعاني النساء في ظل الحجر الصحي من زيادة أعباء العمل الموكل لهن لاسيما العاملات منهن في القطاعات التي استمرت في العمل حضوريا أو عن بعد مع تزايد الأشغال المنزلية بسبب إغلاق رياض الأطفال والمدارس والتدابير الصحية الصارمة الواجب اتخاذها وما ينتج عن ذلك من تغيرات على نمط حياة الأسرة (1)

بعد إغلاق المدارس ووقف التعلم وجهًا لوجه، اختارت معظم البلدان على مستوى العالم إنشاء برامج التعلم عن بعد للتخفيف من تأثير الإغلاق على المتعلمين. في دراسة استقصائية عالمية أجرتها اليونيسف، قدمت 94٪ من الوزارات نوعًا واحدًا على الأقل من التعلم عن بعد. ومع ذلك، في 60٪ فقط من الحالات تم وضع أنشطة للمتعلمين في مرحلة ما قبل الابتدائي. (12)

وقد أدى وضع قرارات إغلاق المدارس ضغوطا إضافية على النساء، فقد ذكرت اليونسكو أن هناك 1.52 مليار طالبا وأكثر من 60 مليون معلما تأثروا بهذا الإغلاق، ومع إغلاق أماكن رعاية الأطفال زادت الأدوار التي تقع على عاتق المرأة؛ مما قيد قدرتها على العمل ولاسيما حين يتعذر أداء العمل عن بعد. (1)

بالإضافة إلى أن الحجر الصحي والتوترات الناجمة عنه أدى إلى ارتفاع معدلات العنف الأسري ضد النساء والفتيات خلال الجائحة، فواحدة من كل ٣ سيدات على مستوى العالم تعرضن إما للعنف الجسدي أو الجنسي، فعلى سبيل المثال أظهرت دراسة قامت بها مؤسسة قضايا المرأة المصرية (٢٠٢٠) أن ٦٣٪ من النساء تعرضن للعنف الأسري في ظل جائحة كورونا، و٩٠٪ من النساء المعنفات قبل كورونا قد زاد العنف النفسي والجنسي ضدهن في ظل الوباء، و٤٣٪ من النساء تعرضن للعنف لأول مرة في ظل الجائحة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

كما أشارت دراسة للمجلس القومي للمرأة بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومركز بصيرة لبحوث الرأي العام (٢٠٢٠) إلى تعرض النساء لضغوط وتأثيرات نفسية شديدة خلال الجائحة كالتوتر والاكتئاب والخوف من أن يصاب أحد أفراد الأسرة بالفيروس، والقلق من أن ينخفض دخل الأسرة أو يفقد العائل الرئيسي للأسرة عمله نتيجة تفشي الفيروس (2)

ونتيجة لما تقوم به العديد من النساء من أعمال منزلية ورعاية إضافية في المنزل ومواجهة تهديدات تتعلق بالفيروس وآثاره، مما قد يؤثر سلبًا على قدرتهن على المشاركة الكاملة في الحياة العامة؛ فقد أوصت تقارير الأمم المتحدة المتعلقة بالمرأة بضرورة اتخاذ تدابير لمعالجة هذه الأعباء، بما في ذلك من خلال توفير معدات الحماية للنساء العاملات في مجتمعاتهن، والوصول إلى المعلومات والتمويل والتغييرات في ممارسات العمل. على سبيل المثال، إذا كانت مجالس النواب تتخذ قرارًا بشأن إجراءات جديدة للتداول واتخاذ القرارات أثناء الجائحة، فيجب أن تأخذ في الاعتبار احتياجات المشرعات والموظفات، اللائي قد يكون لديهن المزيد من واجبات الرعاية في المنزل، ولكن لا يزال يتعين مشاركتهن في إصدار قوانين الطوارئ، تخصيص الموارد وفحص الإنفاق الحكومي. (14)

أثر الجائحة على الجانب الاجتماعي

لم تسلم العلاقات الاجتماعية من تأثير الوباء حيث تم اتخاذ عدة تدابير عامة للسيطرة على تفشي الوباء، فقد اتخذت العديد من الدول إجراءت غير مسبوقة للحيلولة دون الاحتكاك الاجتماعي وإبطاء انتشار الفيروس، مثل إغلاق المدارس والمحلات التجارية والمطاعم والمقاهي، وحظر المناسبات العامة وتحفيز العمل من المنزل أو فرضه، وقد كان لهذا التباعد الاجتماعي آثارًا بينة على السفر والأنشطة خارج المنزل والتغيير في أنماط النقل العام والعزل الاجتماعي.

وعلاوة على ذلك، أثرت الجائحة على الممارسات الدينية بطرق مختلفة، بما في ذلك إلغاء العبادة – الصلاة والحج والاحتفال بالأعياد الدينية وإغلاق المدارس الدينية .وقد أدى ذلك إلى تغيير الديناميكيات الاجتماعية مثل قضاء المزيد من الوقت مع العائلة، والبقاء على مقربة من مكان الإقامة والتجول مع الأصدقاء المقربين.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

كذلك ازدادت خدمات التوصيل عبر الإنترنت حيث يتجنب الناس الذهاب إلى المناطق المزدحمة في أعقاب الجائحة .وأصبحت القيم الاجتماعية المستعملة لإظهار التقارب عن طريق الحركات والمصافحة والتواصل الجسدي محدودة حيث أصبح الناس مترددين خوفا من الإصابة بالفيروس، فضلا عن ارتداء الكمامات في الأماكن العامة بشكل منتظم ." .

ونتيجة لهذا ارتفعت معدلات الطلاق في جميع أنحاء العالم، وتتعدد أسباب هذه الزيادات بالإضافة إلى كونها معقدة .فالعزل القسري، وقضاء وقت أكثر معًا، وزيادة الضغط في المنزل بسبب التزامات العمل والأسرة، والعنف وإساءة المعاملة، والأهم من ذلك، الضغوط الاقتصادية يدفع بالأزواج إلى التفكك واللجوء إلى الطلاق .كما أن لهذا الاتجاه تأثير مجتمعي أوسع على الأطفال والأسر؛ لأنه يخل بتماسك هذه الأخيرة ويمثل الأطفال والنساء الفئة التي تعاني الآثار الناتجة عن الاتجاه التصاعدي للطلاق بسبب كوفيد 19- وذلك بشكل متفاوت.

نظرا لأن جائحة كوفيد 19-تعيد تشكيل الطريقة التي يتواصل بها الناس مع بعضهم الآخر، لم تكن الحاجة إلى سد الفجوة الرقمية أكثر وضوحا من قبل لصالح مليارات الأشخاص المتواجدين حول العالم .وقد أظهرت الرقمنة المتبناة في العقود الماضية بوضوح مخاطرها وفوائدها أثناء تفشي المرض. وأشار الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، الذي يعتبر وكالة الأمم المتحدة المتخصصة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى دخول مجتمع رقمي جديد حياتنا مصاحبا للجائحة والعزل الاجتماعي القسري وحالات الإغلاق. وعلى الرغم من أن الرقمنة قد بدأت تنتشر قبل تفش ي المرض، إلا أن العزل الاجتماعي القسري والطوعي أدى إلى زيادة استخدامها .فقد سجل الاتحاد الدولي للاتصالات ارتفاعا كبيرا في استخدام خدمتي عقد المؤتمرات عبر الفيديو والمكالمات عبر الهواتف الذكية منذ بدء الوباء . (5)

رغم أن المرأة هي الأكثر عرضة لآثار أزمة جائحة فيروس كورونا إلا أنها في الوقت ذاته الأقدر على المساهمة في تقليل تبعاته إذا ما اكتسبت الوعي بالتعامل مع هذه الجائحة؛ للحفاظ على نفسها والأسرة والمجتمع. لذا في الأزمة الأخيرة اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة كوسيلة من أهم الوسائل الحديثة في تشكيل وعي المرأة تجاه القضايا الاجتماعية المختلفة، والتي تلجأ إليها للحصول على معلومات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والصحية. وقد أشارت دراسة (السيد، نجلاء ٢٠٢٠) إلى أن هناك العديد من البحوث التي تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المرأة إلى أن الإناث أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على معلومات صحية، كما أنها تساعد على اكتساب المعرفة والوعي وتكوين العلاقات والانفتاح والتواصل مع العالم الخارجي، بالإضافة إلى أن أكثر المعلومات التي يسعى الأفراد للحصول عليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي المعلومات المتعلقة بالأمراض والأدوية.(2)

ومع عدم توفر العديد من المساحات التقليدية للمشاركة العامة والنقاش، تزداد أهمية وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت كمنتديات للمعلومات والتشاور والمداولات. بعض المرشحين السياسيين، على سبيل المثال، يعقدون مؤتمرات افتراضية، وجلسات إعلامية، وأحداث حملات انتخابية وقاعات بلدية. في أجزاء كثيرة من العالم، تقل احتمالية وصول النساء إلى الهاتف أو الحاسوب عن الرجال ("الفجوة الرقمية بين الجنسين")؛ مما قد يؤثر سلبًا على وصولهن إلى المعلومات العامة والتعبير. في هذه السياقات، الصحافة المطبوعة يتم أيضًا استخدام الراديو والتلفزيون والبريد والتجمعات العامة التي تفي بإرشادات الصحة والسلامة ذات الصلة لتوفير معلومات حول القضايا السياسية وكذلك للمساعدة في منع انتقال COVID-19. لكي تكون العمليات الديمقراطية الافتراضية شاملة حقًا، يلزم بذل جهود خاصة لمعالجة معدلات العنف الإلكتروني المتصاعدة ضد النساء والفئات المهمشة الأخرى، بما في ذلك الهجمات عبر الإنترنت ضد السياسيات والناشطات. (14)

أثر الجائحة على الجانب الصحي

في خضم زيادة حالات الإصابة بكوفيد-19 والطلب على العلاج العاجل، تعرضت أنظمة الرعاية الصحية لضغوط هائلة في جميع أنحاء العالم. وفي الواقع، شكل ظهور كوفيد-19 اختبارا محسوسا لمدى قدرة النظم الصحية على الصمود ومدى جاهزية آليات التأهب والاستجابة للطوارئ في جميع أنحاء العالم. وبشكل عام، تكافح أنظمة الرعاية الصحية لتتبع واختبار وعلاج الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم، ولكن الوضع أصعب بشكل خاص في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. لقد ساهم تفشي مرض كوفيد-19 في

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

خلق آليات الاستجابة الصحية الطارئة على المستويين العالمي والوطني لحماية صحة الناس وتجنب الارتفاع الحاد في معدلات الإصابة. وفي جميع أنحاء العالم، تمت إعادة توزيع العاملين في المرافق الصحية لمواجهة تدفق المرضى الذين يعانون من هذا المرض. وبالنظر إلى حقيقة أن هذه الإصابات ناتجة عن سلالة جديدة من فيروس كورونا، فقد عانت أنظمة الرعاية الصحية بشدة في البداية لتلبية الطلب على التشخيص والعلاج المناسب. وتحقيقا لهذه الغاية، تم تطوير مجموعات اختبارات وبروتوكولات مناسبة لتتبع العدوى والسيطرة عليها ومعالجتها . (5)

كذلك، حجم الأعمال المنزلية التي تؤديها المرأة يبلغ عادة ثلاثة أضعاف ما يؤديه الرجل، وبالطبع تزايد هذا العبء مع جائحة الكورونا، فمع إنهاك المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية في السعي لوقف مد حالات العدوى بالكوفيد-١٩، فإن عبء الرعاية الصحية الملقى على عاتق الاسر تزايد بجانب رعاية أفراد الاسرة الذين يعانون من أمراض أخرى، بما في ذلك الأمراض المزمنة، وبالطبع وقفت النساء في الخط الأول للاستجابة لهذا المرض، بوصفهن يقدمن عادة الرعاية الأسرية المنزلية. (1)

وقد أدت الجائحة من صعوبة حصول النساء والفتيات على العلاج والخدمات الصحية مع احتمالية أنهن أكثر عرضة للإصابة بالعدوى بسبب أن 70%من العاملين في مجال الصحة من النساء وخاصة من يعملن في الخطوط الأمامية لمكافحة الوباء.، بالإضافة إلى أن للنساء احتياجاتهن الصحية الخاصة حيث يؤثر نقص الموارد الصحية وتقديم الخدمات على الصحة الإنجابية والأمومة؛ مما قد يؤدي إلى زيادة وفيات الأمهات وأمراض النفاس.

مما توجب معه توفير بيئة عمل آمنة للعاملات بالمجال الصحي من طبيبات وممرضات وموظفات دعم المرافق، كذلك تلبية احتياجاتهن النفسية والاجتماعية، وتوفير معدات الوقاية الشخصية لهن، وأيضا الاهتمام بخدمات الرعاية الصحية للمسنات ورعاية ماقبل الولادة وبعدها، وخدمات رعاية حديثي الولادة والأطفال.

لهذا جنبًا إلى جنب مع السلطات المحلية والمجموعات النسائية المحلية والزعماء الدينيين والصحفيين، عملت هيئة الأمم المتحدة للمرأة على تطوير ونشر معلومات عامة يمكن الوصول إليها وقابلة للتنفيذ لضمان أن

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تكون جميع النساء والفتيات على علم جيد بصحتهن وكيفية حماية حقوقهن وممارستها. في الكاميرون، على سبيل المثال، تشارك مع اللجنة الانتخابية لتوفير معدات الحماية الشخصية والتدريب وزيادة الوعي للموظفين بشأن الوقاية من COVID-19 ودعم الناخبات والمرشحات. علاوة على ذلك، تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع القادة الدينيين لتعزيز الدعوة والتواصل في المناطق النائية والمجموعات النسائية الممثلة تمثيلا ناقصا. في جميع أنحاء العالم، يستمر بناء القدرات وزيادة الوعي حول المشاركة السياسية للمرأة مع الناخبات والمرشحات واللجان الانتخابية والمسؤولين المنتخبين والناشطات بما يتماشى مع القواعد واللوائح الوطنية بشأن التباعد الاجتماعي. في جورجيا، تدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة تحالفًا يضم أكثر من 400 امرأة تعمل على مستوى القواعد الشعبية يسمى نساء ضد COVID-19، بما في ذلك عقد جلسة افتراضية لتبادل المعلومات مع المركز الوطني لمكافحة الأمراض.(14)

أثر الجائحة على الجانب الأسري

أثرت جائحة كوفيد-١٩ على الاقتصاد العالمي بشكل عميق وفعال، حيث توقفت الأسواق وقوافل الإمدادات، واضطرت كثير من الشركات إلى وقف نشاطها أو تقليصه، وفقد الكثير وظائفهم أو شارفوا على ذلك. وقد قدرت منظمة العمل الدولية أن قوانين الإغلاق العام الكلي والجزئي أثرت على نحو 2.7مليار عامل يمثلون حوالي 81% من القوة العاملة في العالم (5)

لذا فقد شكلت جائحة COVID-19 عامل إرهاق جديد بين االأفراد الذين يعيشون بالفعل مستويات منخفضة نسبيًا من الرفاهية الذاتية، ويبدو أن مشاعر الضغط النفسي والعاطفي قد زادت في العديد من البلدان بسبب الوباء. وهي ناتجة عن قيود الحركة والمسافة الاجتماعية فضلًا عن العواقب الاقتصادية. ومن الأسباب الرئيسية للقلق والتوتر كانت المخاوف بشأن المشاكل الاقتصادية والمالية، ومخاوف من الإصابة بفيروس كورونا، أو الوفاة وقضايا صحية أخرى .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وعلى الصعيد العالمي، كانت الآثار الاجتماعية والاقتصادية على النساء بسبب فيروس كورونا شديدة، كما يتضح من الإحصاءات التي جمعها *التحالف من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة والمساواة* حيث تم إنهاء ما يقدر بـ 195 مليون وظيفة على مستوى العالم بسبب الوباء، معظمها في القطاعات التي تسيطر عليها النساء. (12)

لذا نجد النساء هن الأكثر عرضه للمعاناة من آثار جائحة كورونا المستجد نظرا لأنهن يشكلن نسبة كبيرة من العاملين بالقطاع غير الرسمي وبنظام الدوام الجزئي، وهما نظامين لكسب الدخل مما يرجح أن يتم التخلي عنهما خلال الأزمات مثل أزمة جائحة كورونا (. حيث تأخذ المرأة على عاتقها قدر كبير من واجبات الرعاية المنزلية، ونظرا للظروف الاقتصادية سوف يتأثر دخلها مما يحد من قدرتها على رعاية نفسها وأسرتها، ولاسيما بالنسبة للأسر التي تعتمد على دخل المرأة. ففي كثير من الدول صاحبت الموجة الأولى من الكوفيد-١٩ حالات كثيرة من الفصل من العمل خاصة في مجال الخدمات، كمجالات تجارة التجزئة والضيافة والسياحة التي تكون أغلب نسبة العاملين بها من النساء. (2)

وحسب دراسة أعدتها الإسكوا تحت عنوان (آثار جائحة كوفيد 19 – على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية)، توقعت أن يفضي تفشي جائحة COVID-19 إلى خسارة 1.7 مليون وظيفة في المنطقة العربية، من بينها ما يقارب 700 ألف وظيفة تشغلها نساء، ومع مشاركة المرأة الضعيفة في سوق العمل أصلاً في المنطقة العربية وفي ظلّ بطالة عالية في صفوف النساء بلغت 19% في عام 2019، مقابل % 8 بين الرجال، ستكون المرأة من أكثر المتضررين من تداعيات هذا الوباء العالمي. (4)

لقد وضعت قرارات إغلاق المدارس ضغوطا إضافية على النساء، فقد ذكرت اليونسكو أن هناك 1.52 مليار طالبا وأكثر من 60 مليون معلما تأثروا بهذا الإغلاق، ومع إغلاق أماكن رعاية الأطفال زادت الأدوار التي تقع على عاتق المرأة مما قيد قدرتها على العمل ولاسيما حين يتعذر أداء العمل عن بعد. حيث تُرك الآباء مع مسؤولية فردية لرعاية أطفالهم، وتحمل مسؤولية أكبر بكثير لتعليمهم، فمع هذا التحول إلى التعلم عبر الإنترنت. تحتم عليهم القيام بعملهم دون خيار الاستعانة بمصادر خارجية لرعاية الأطفال. في نفس الوقت أصبح الأمر صعبًا بشكل خاص بالنسبة لأولئك الذين لا يستطيعون العمل من المنزل والذين لا يمكنهم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الوصول إلى أشكال غير رسمية لرعاية الأطفال (وهو أمر مرجح الآن بشكل خاص، نظرًا للقيود المفروضة على الاختلاط مع أسر أخرى) . (11)

لذا ظهرت الحاجة إلى توسيع نطاق الحصول على إجازات عائلية ومرضية مدفوعة الأجر. ولمساعدة النساء للخروج من هذه الأزمة الاقتصادية. فقد أوصت العديد من التقارير بضرورة مساعدة الفئات المتضررة بجائحة الكوفيد-١٩ وخاصة القطاعات التي يكون تمثيل المرأة فيها كبير كقطاعات السياحة والتعليم والضيافة وغيرها ...، كذلك تخفيض الضرائب على شركات الأعمال التي تملكها نساء، التعاون مع المنظمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني لنشر المعلومات عن الإعانات والمساعدات التي يمكن للنساء الحصول عليها. كذلك، توسيع نطاق إعانات وبرامج المساعدة الاجتماعية التي تستهدف المرأة بنسب أعلى. وتوسيع نطاق الدعم المقدم في مجال خدمات رعاية الأطفال لصالح الأمهات العاملات خاصة في المناطق التي شهدت إغلاق المدارس ودور رعاية الأطفال. (12)

أثر الجائحة على الدور القيادي للمرأة

في جميع أنحاء العالم، تتولى النساء قيادة المؤسسات التي تنفذ استجابات فعالة وشاملة لفيروس كوفيد -19، من أعلى مستويات صنع القرار إلى تقديم الخدمات في الخطوط الأمامية. لذا يجب العمل على مشاركة المرأة وقيادتها والدعوة إلى اتخاذ تدابير لتسهيل تأثير المرأة على عمليات صنع القرار. وفي "موجز السياسات رقم ١٨، الصادر عن الأمم المتحدة للمرأة" تم تقديم توصيات لينظر فيها صانعو السياسات على الصعيدين الوطني والإقليمي والدولي. بالإضافة إلى تحليل الآثار المباشرة للوباء على المشاركة السياسية للمرأة، ويوضح الموجز فرصة "إعادة البناء بشكل أفضل" من خلال إشراك ودعم النساء والمنظمات والشبكات التي تمثلهن، في عمليات صنع القرار التي ستشكل في النهاية مستقبل ما بعد الجائحة.

تقف النساء في جميع أنحاء العالم في الخطوط الأمامية للاستجابة لـ COVID-19، كرؤساء الدول والحكومات، والعاملين في مجال الرعاية الصحية، ومقدمي الرعاية في المنزل وقادة المجتمع والقائمين

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بالتعبئة، من بين أدوار أخرى. وتتفوق القيادات النسائية في العديد من البلدان في الاستجابة، وتقدم أمثلة قوية على كيف يمكن لقيادة المرأة ومشاركتها أن تحقق سياسات وخطط وميزانيات أكثر فعالية وشمولية وعادلة للتصدي للوباء؛ كي تكون المرأة قادرة على القيادة والمشاركة بشكل كامل في المساعدة على إعادة البناء بشكل أفضل، فمن المهم التعرف على ما تفعله القيادات النسائية، لضمان التمثيل المتوازن في هيئات صنع القرار، وإدراج خبراتهن وتمويل التدخلات المراعية للمنظور الجنساني. (13)

وعلى الرغم من ذلك، لا تزال المرأة ممثلة تمثيلا ناقصا في العديد من مجالات الحياة العامة بشكل يرثى له في مؤسسات صنع القرار. حيث تشكل النساء فقط ربع (24.9 في المئة) أعضاء مجالس النواب الوطنية في جميع أنحاء العالم، و(36.3)في المئة من المسؤولين المنتخبين في الهيئات التداولية المحلية. في 30 حكومة فقط في جميع أنحاء العالم، تشكل النساء ما لا يقل عن(40 في المئة) من الوزراء. يمثل نقص تمثيل المرأة كوزيرات للصحة القلق بشكل خاص: في حين أن النساء يشكلن (70 في المئة) من العاملين في قطاع الصحة، فقط (24.7)في المائة من وزراء الصحة في العالم من النساء، ويشغلن(25 في المائة)فقط من المناصب العليا في المؤسسات الصحية. وفي الوقت نفسه،(72 في المئة) من المديرين التنفيذيين لمنظمات الصحة العالمية هم من الرجال. أما عن تمثيل المرأة في وسائل الإعلام فهو غير موجود أيضًا، وتشير الأدلة المتاحة إلى أن امرأة واحدة فقط لكل ثلاثة رجال في وسائل الإعلام يتحدثون عن الوباء.

يؤكد تقرير " موجز سياسات تأثير فيروس كورونا المستجد (١٩) على النساء والفتيات" على ضرورة تمثيل المرأة في جميع عمليات التخطيط وصنع القرارات المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩، حيث "تبين دون شك أن السياسات التي توضع بدون التشاور مع المرأة أو إدراجها في عملية صنع القرار تكون ببساطة سياسات أقل فعالية، بل ويمكن أن تكون سياسات مضرّة".. كما يجب اشراك ممثلات من المنظمات النسائية ودعمهن لكونهن في كثير من الأحيان يمثلن الخط الأول لمواجهة الفيروس في المجتمعات المحلية. (1)

أثر الجائحة على المرأة البحرينية

وكما هو الحال في العديد من البلدان حول العالم، شكلت جائحة كوفيد-١٩ تحديا غير مسبوق لمملكة البحرين في المجالات الصحية والاقتصادية والاجتماعية. وقد حشدت المملكة كافة مواردها لمواجهة عواقب

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هذه الجائحة من خلال إطلاق مجموعة من القرارات والإجراءات الاحترازية والتدابير المستندة على بنية تحتية، وكوادر بشرية وطنية مؤهلة؛ فمنذ بدء انتشار الفيروس، سارعت حكومة المملكة بتشكيل فريق وطني يضم نخبة من الكوادر الوطنية من وزراء وأطباء وخبراء ومختصين لوضع استراتيجية شاملة لاحتواء ومنع انتشار الفيروس تتواءم مع المعايير الدولية، وتوصيات منظمة الصحة العالمية في مكافحتها للفيروس. وقد ساهم هذا المجهود المثمن بشكل كبير في تحجيم وتقليل الأضرار السلبية الناتجة عن هذه الجائحة (7)

وقد تميز النموذج الوطني البحريني لإدارة أزمة (كوفيد . 19) بالتكامل والتنسيق الفاعل بين جميع الوزارات والمؤسسات في مملكة البحرين، شاركت جميع المؤسسات الرسمية من " السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية" إضافة إلى مؤسسات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والأفراد بمساهمات مؤثرة وموجهة لتحجيم آثار الجائحة الصحية والاجتماعية والاقتصادية على المواطنين والمقيمين؛ مما أسهم في نيل مملكة البحرين إشادة دولية وأممية واسعة النطاق، وقد جاءت هذه الإشادة لتبرهن وتجسد مكانة مملكة البحرين الرائدة وقدرتها على مواجهة الكوارث والأزمات؛ انطلاقًا من إيمانها التام بأهمية الوفاء بإلتزاماتها للمحافظة على صحة وسلامة المجتمع بكافة شرائحه من مواطنين ومقيمين. (8)

على الرغم من الأثر الحاد للجائحة على مملكة البحرين، حيث بلغ معدل الوفيات 143 حالة وفاة لكل مليون نسمة الذي كان مساويا تقريبا للمتوسط العالمي البالغ 129 حالة وفاة لكل مليون نسمة، إلا أن الاقتصاد تأثر بشدة بفقدان السياح الوافدين من كافة أنحاء العالم، وبالانخفاض الحاد في أسعار النفط؛ مما أدى إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بحوالي 9٪ في الربع الثاني على حد وفي محاولة للحد من هذه الآثار، قامت حكومة البحرين بتجربة سياسات جديدة، تمثلت في دفع فواتير الكهرباء والماء نيابة عن المواطنين، ودفع رواتب المواطنين العاملين في القطاع الخاص (كلاهما جزء من حزمة تحفيز مالي كبيرة)، وتأجيل موعد سداد القروض، وتطوير أنظمة العمل والتعلم عن ُبعد . (9)

وقد أكد ذلك استطلاع أجري من قبل مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية للطاقة " دراسات" حيث أظهر الاستطلاع الذي شمل عينة بلغت (10546) فردًا من مختلف شرائح وفئات المجتمع تأييدًا قياسيًّا للإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية التي اتخذتها مملكة البحرين لمكافحة فيروس كورونا وجهود فريق

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

البحرين للمحافظة على صحة وسلامة الجميع؛ حيث أفاد (87%) من المستطلعين بتميز الفريق الوطني للتصدي لهذا الوباء العالمي.(10)

وكذلك دراسة غادة عبدالله وآخرون والتي تناولت " تقييم الأثر الاجتماعي – الاقتصادي لكوفيد-١٩ على مملكة البحرين" مقارنة بالمملكة المتحدة والولايات المتحدة، حيث أظهرت النتائج أن وقع الضائقة الاقتصادية كانت أقل وقعا على المواطنيين البحرنيين مقارنة بغيرهم، وفي مجال الوظائف كان للمرأة البحرينية النصيب الأوفر حظا في التوظيف أكثر من الرجل البحريني، بينما في المملكة المتحدة والولايات المتحدة كان العكس تماما.(9)

ولمملكة البحرين جهود بارزة لرعاية المرأة والأسرة البحرينية في ظل ظروف جائحة الكورونا (كوفيد . 19). حيث أطلق المجلس الأعلى للمرأة بوصفه المؤسسة الوطنية المعنية بشؤون المرأة البحرينية في مملكة البحرين حملة وطنية بعنوان " متكاتفين لأجل سلامة البحرين" في مواجهة فيروس كورونا (كوفيد 19) تنفيذًا لتوجيهات صاحبة السموالملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، حيث قدمت هذه المبادرة الإنسانية كل مايلزم من دعم ومساندة للمرأة وبالأخص أسر الكوادر العاملة في الصفوف الأمامية من أطباء وتمريض وخدمات مساندة، وتعمل الحملة بشكل مباشر مع الفريق الوطني المسؤول عن مكافحة الوباء لتوفير الاحتياجات الطارئة للمرأة وأسرتها بالتعاون مع الشركاء من مختلف القطاعات، والعمل بشكل متوازٍ على تأمين الاستقرار النفسي والاجتماعي لجميع أفراد الأسرة وتنمية الثقافة المجتمعية الواعية والمسؤولة من خلال تسليط الضوء على الاحتياجات الطارئة للمرأة البحرينية وأسرتها في ظل الظروف الاستثنائية؛ للحد والتقليل من أضرار الأزمة على مستوى الاستقرار الأسري والمجتمعي. (3)

من الدعم الذي قُدِّمَ للمرأة البحرينية في الجانب الأسري والاجتماعي: تم تسديد الديون والمبالغ المستحقة على النساء البحرينيات الغارمات، وكذلك تقديم خدمات الإرشاد والاستشارات الأسرية والقانونية الفورية، بجانب الدعم التعليمي لأبناء العاملات في الصفوف الأمامية من أطباء وأطقم تمريض. وعلى الجانب الاقتصادي تم تقديم استشارات اقتصادية لرائدات الأعمال لمواجهة الصعوبات التي تواجه القطاعات المتعثرة، ودعم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المتعثرات لضمان استمرارنشاط المرأة في سوق العمل. ولتحقيق أقصى درجات الاستقرار الاسري والمجتمعي تم تطبيق قرارات العمل من المنزل.(6)

منهجية الدراسة:

وعلى الرغم من أن هناك العديد من الأبحاث التي تناولت تأثير وباء الكوفيد علي مملكة البحرين على كافة نواحي الحياة، إلا أن لايوجد دراسة تناولت رأي المرأة البحرينية حول الصعاب والمشكلات والأدوار التي لعبتها أثناء هذه الجائحة. لذا فقد دعت الضرورة إلى استطلاع رأي المرأة البحرينية حول التحديات التي واجهتها في مواجهة جائحة كوفيد-١٩، وذلك في المجالات الأسرية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية؛ واستطلاع الأدوار التي لعبتها المرأة البحرينية في مواجهة الجائحة وعرض لما هو متوقع لها من أدوار مستقبلية تلعبها لترافق الجهود المبذولة للتعافي من الجائحة.

الأداة:

للتعرف على التحديات والصعوبات التي واجهت المرأة البحرينية خلال جائحة كوفيد-١٩، قمنا ببناء استبانة مكونة من ست مجموعات من الأسئلة:

تناولت المجموعة الأولى معلومات شخصية عن المشاركين: الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، عدد الأبناء وأعمارهم، المؤهل التعليمي، وأخيرا منطقة السكن.

أما المجموعات من الثانية وحتى السادسة، فقد طُلِب من المشاركات تقييم مدي التحديات أو الصعوبات التي واجهتهن خلال الجائحة باستخدام مقياس ليكرت Likert.

حيث طرحت المجموعة الثانية سلسلة من الأسئلة حول التحديات الأسرية التي واجهت المرأة خلال فترة كورونا (الأعباء المنزلية، ورعاية الأطفال والمسنين من النواحي الصحية والجسمية والتعليمية والنفسية، زيادة المشاحنات الزوجية وبين أفراد الأسرة وأداء المزيد من الأدوار الأسرية نتيجة فترة العزل، عدم تلقي مساعدة في رعاية الأطفال والمسنين والأعمال المنزلية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

واستكشفت المجموعة الثالثة التحديات الاجتماعية: من حيث تغير عدد ساعات النوم، الاهتمام بالصحة الشخصية والتمارين الرياضية والتطوع في المؤسسات الوطنية لمواجهة الجائحة، زيادة الوقت المخصص لاستجمام واستعمال منصات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الأسرية والصداقة)

واستفسرت المجموعة الرابعة عن التحيات الصحية (رعاية الأطفال والمسنين وخاصة في حالات الإصابة بالفيروس كوفيد-١٩، صعوبات الحصول على معلومات عن الفيروس، ووسائل الحماية منها، ومدى تأثر الرعاية الصحية والنفسية للأطفال والمسنين خلال فترة الوباء)

وتعرضت المجموعة الخامسة للتحديات الاقتصادية (فقدان الوظيفة، والدخل العام أو ضعفه، وزيادة عدد ساعات العمل، وصعوبة الحصول على عمل أو دعم مادي من الحكومة أو الجمعيات الوطنية أو الأهل).

وكانت المجموعة السادسة والأخيرة حول الفرص التي أُتيحت للمرأة خلال الجائحة، وقد جاء السؤال الأخير في المجموعة سؤال مفتوح لتكتب المشاركات ما يرونهن من أدوار أُتيحت لهم ولم تذكر في عبارات المجموعة.

وقد عرض الاستبانة على مجموعة استطلاعية للتعرف على مدي صدقه وانقرائيته لمختلف المستويات العمرية والخلفيات الثقافية؛ وقد تم تعديل مفردات الاستبانة تبعا لمقترحات وملاحظات العينة الاستطلاعية حيث تم حذف بعض العبارات وإضافة أخرى، كما تم إجراء تعديل في صياغة البعض الأخر.

توزيع الاستبانة:

تم إجراء الاستبانة عبر الإنترنت من خلال موقع Google Form الذي يمكن الوصول إليه من خلال أجهزة الكومبيوتر المكتبية أو المحمولة، والأجهزة اللوحية، والهواتف المحمولة، وكان الاستطلاع متاحا في الفترة من ١٧ إلى ٢٤ أغسطس ٢٠٢١.

تم توزيع الاستبانة عن طريق الرسائل النصية من خلال تطبيق WhatsApp على المجموعات النسائية المختلفة.

خصائص عينة الدراسة:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بلغت العينة المشاركة في الاستبانة: ٣٢٩ سيدة وفتاة مثلن شرائح مجتمعية مختلفة، وتشير بيانات الجدول رقم (1) إلى خصائص عينة الدراسة كالتالي:

الجدول رقم (1) عينة الدراسة

المتغير	الاستجابة	التكرار	النسبة	المتغير	الاستجابة	التكرار	النسبة
الجنسية	بحرينية	٣١٨	٣.٣٪	أعمار الأبناء	لا يوجد	٦٩	٢١٪
	غير بحرينية	١١	٩٦.٧٪		أقل من سنة	٥	١.٥٪
	الإجمالي	٣٢٩	١٠٠٪		١ – ٤	٢٩	٨.٨٪
الفئة العمرية	١٨ – ٢٤	٢٠	٦.١٪		٥ – ٩	٥٩	١٧.٩٪
	٢٥ – ٣٤	٨٠	٢٤.٣٪		١٠ – ١٤	٤٤	١٣.٤٪
	٣٥ – ٤٤	٩٢	٢٨٪		١٥ – ١٩	٣٣	١٠٪
	٤٥ – ٥٤	٧٦	٢٣.١٪		أكبر من ١٩	٩٠	٢٧.٤٪
	٥٥ – ٦٤	٥٤	١٦.٤٪	المؤهل العلمي	ابتدائية	----	-----
	أكبر من ٦٤	٧	٢.١٪		إعدادية	٥	١.٥٪
الحالة الاجتماعية	أنسة	٤٨	١٤.٦٪		ثانوية	٥٦	١٧٪
	متزوجة	٢٤٨	٧٥.٤٪		بكالوريوس	٢٠٦	٦٢.٦٪
	مطلقة	٢١	٦.٤٪		ماجستير	٤٨	١٤.٦٪
	أرملة	١٢	٣.٦٪		دكتوراه	١٤	٤.٣٪
عدد الأبناء	لا يوجد	٦٩	٢١٪	منطقة السكن	محافظة العاصمة	٣١	٩.٤٪
	١ – ٢	٨٥	٢٥.٨٪		محافظة المحرق	١١٠	٣٣.٤٪
	٣ – ٤	١٢٩	٣٩.٢٪		المحافظة	٧٧	٢٣.٤٪

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

					الشمالية		
	أكثر من ٤	٤٦	١٤٪		المحافظة الجنوبية	١١١	٣٣.٧٪

- بالنسبة للجنسية: كانت الغالبية فيها للبحرينيات حيث بلغ عدهن ٣١٨ وذلك بنسبة (٩٦.٧٪) من إجمالي المشاركات، في حين بلغ عدد المشاركات المقيمات غير البحرينيات ١١ فقط بنسبة (٣.٣٪)، وقد يرجع ذلك لتطبيق الاستبانة خلال فترة الصيف حيث يكون أغلب المقيميين من العمالة الوافدة بالبحرين في إجازات وغير متواجدين بالمملكة.
- بالنسبة للفئة العمرية: كانت عينة المشاركات من فئات عمرية مختلفة، حيث كانت أغلب المشاركات من عمر ٣٥-٤٤ (٢٨٪)، يلى ذلك الفئة العمرية من (٢٥ – ٣٤ سنة) بنسبة (٢٤.٣٪)، ثم الفئة العمرية (٤٥ – ٥٤ سنة) بنسبة (٢٣.١٪)، يليها الفئة العمرية من (٥٥ -٦٤ سنة) بنسبة (١٦.٤٪)، وبعد ذلك الفئة العمرية (١٨-٢٤ سنة) بنسبة (٦.١٪) ، أما الفئة العمرية (أكثر من ٦٤) بلغت نسبتها (٢.١٪).
- أما من ناحية الحالة الاجتماعية للمشاركات: فكانت الأغلبية للمتزوجات بنسبة (٧٥.٤٪)، وغير متزوجات بنسبة (١٤.٦٪)، أما المطلقات بنسبة (٦.٤٪)، وأقل مشاركات كانت الأرامل حيث بلغت نسبتهم (٣.٦٪)
- عدد الأبناء: كان عدد أبناء أغلب العينة بين ٣ و٤ أبناء بنسبة (٣٩.٢٪)، وبين طفل أو اثنين بنسبة (٢٥.٨٪)، ونظرا لوجود عدد من غير المتزوجات بالإضافة إلى من ليس لديهن أبناء فبلغ عدد من لا يوجد لديهم أبناء نسبة (٢١٪)، وأكثر من ٤ أبناء بنسبة (١٤٪).
- أعمار الأبناء: كان أغلبية أعمار أبناء العينة أكبر من ١٩ بنسبة (٢٧.٤٪)، وبالطبع نسبة لايوجد كما هي (٢١٪)، من سن ٥ سنوات إلى ٩ بنسبة (١٧.٩٪)، ومن سن ١٠ إلى ١٤ بنسبة (١٣.٤٪)، ومن سن ١٥ إلى ١٩ بنسبة (١٠٪)، ومن سن سنة إلى ٤ سنوات بنسبة (٨.٨٪)، وكان ٥ مشاركات فقط هن من لديهن أطفال أقل من سنة وذلك بنسبة (١.٥٪).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- المؤهل الدراسي: كان أغلب المؤهل الدراسي للمشاركات البكالوريوس/ الدبلوم بنسبة (٦٢.٦٪)، والحاصلات على شهادة الثانوية بنسبة (١٧٪)، ومن معهن ماجستير نسبة (١٤.٦٪)، أما الحاصلات على دكتوراه فقد بلغت نسبتهن (٤.٣٪)، والحاصلات على مؤهل اعدادي بلغت نسبتهن (١.٥٪).
- منطقة السكن: وتنوعت العينة بين محافظات المملكة الأربع، وكان أغلب المشاركات من محافظتي المحرق والجنوبية حيث بلغت نسبة المشاركات من محافظة المحرق (٣٣.٤٪)، والمحافظة الجنوبية (٣٣.٧٪)، وأما المحافظة الشمالية (٢٣.٤٪)، وكانت أقلهم محافظة العاصمة (٩.٤٪)، وقد يرجع ذلك لكون أغلب المقيمين بمحافظة العاصمة من غير البحرنيين.
- يتضح من نتائج تحليل العينة السابق تنوع خصائص العينة سواء من حيث الجنسية، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء وأعمارهم، مؤهلهن التعليمي، ومنطقة السكن.

نتائج الدراسة:

التحديات الأسرية التي واجهت المرأة البحرينية خلال فترة كورونا، قد أظهرت ا النتائج زيادة الأعباء المنزلية، حيث أجاب ٢٩.٨٪ من المشاركات أنها مثلت لهن تحديات متوسطة، وأشار ٢٣.٤٪ من المشاركات أنهن لم يواجهن تحدي في رعاية أطفالهن صحيا وجسمانيا، أما من الناحية التعليمية والنفسية فقد واجه ٢٧.١٪ من المشاركات تحديات كبيرة جدا، وعن زيادة الخلافات الزوجية أقر ٤٢.٦٪ من المشاركات أنهن لم يواجهن أي تحدي، وبالمثل ٣٣.١٪ لم يواجهن أي تحديات تتعلق بزيادة المشاحنات بين أفراد الأسرة نتيجة العزل، وكذلك الوضع في رعاية المسنين ٣٩.٢٪ لم يواجهن تحديات، وأيضا فيما يتعلق بقلة مشاركة أفراد الأسرة في الأعمال المنزلية ٣١٪ لم يواجهن تحديات، ٤٥٪ لم يواجهن تحديات فيما يتعلق بانفراد أحد أفراد الأسرة باتخاذ القرارات المتعلقة بالأمور المنزلية من دون مشاركة باقي أفراد الأسرة، ونسبة ٣٤.٧٪ لم يواجهن أي تحديات في تلقي مساعدة في رعاية الأطفال، ٤٥.٦٪ في رعاية المسنين، وعن ضعف الانترنت مما صعب الحصول على مواد تعليمية لمساعدة الأطفال في دراستهم أشار ٢٣.٤٪ من المشاركات أنهن لم يواجهن

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تحدي ، في حين أقر ٢٢.٢٪ أنهن واجهن تحديات متوسطة، بالنسبة لزيادة الأدوار التي تؤديها المرأة البحرينية في الأسرة نتيجة غلق المدارس والعمل من المنزل كانت النتيجة بين من قلن أنهن واجهن تحديات كبيرة جدا، ومن واجهن تحديات كبيرة تقريبا واحدة، حيث بلغت نسبة من واجهن تحديات كبيرة ٢٠.٧٪، ومن واجهن تحديات كبيرة ٢٠.٤٪، ١٧.٩ ٪ لم يواجهن تحديات، ١٦.٧٪ واجهن تحديات متوسطة.

مناقشة التحديات الأسرية: مَثَّلَ رعاية الأطفال من الناحية الصحية والنفسية تحدي كبير للمرأة البحرينية؛ وذلك بسبب غلق المدارس ووقوع عبء تدريس الأبناء عليهن. ومن الناحية النفسية تأثر الأطفال بما يحدث حولهم من تغيرات وقلق. وعن عدم ظهور تحديات واجهتهن في الخلافات الزوجية والاحتكاك الأسرى ورعاية المسنين، كان بسبب ما وفرته المملكة من رعاية ودعم للأسرة البحرينية. أما من واجهن تحديات متوسطة بسبب ضعف الانترنت يعتمد على منطقة السكن ومدى توافر خدمة الإنترنت بها

التحديات الاجتماعية أشار ٤١.٩٪ أنهن لم يتغير لديهن عدد ساعات النوم، ٢٣.٤٪ زاد لديهن الاهتمام بالصحة الشخصية، ٣٧.٧ ٪ لم تغيير عادتهن في ممارسة الرياضة، ٢٤.٣٪ زادت بنسبة قليلة، ٥٠.٢٪ لم يحدث تغيير في اهتمامهن بالانضمام إلى منصات التطوع في المؤسسات الوطنية والخيرية. ٢٨.٩٪ لم تزداد علاقاتهن الاجتماعية بين أفراد العائلة بشكل إيجابي، ١٩.٥٪ أشرن إلي زيادة هذه العلاقات بشكل إيجابي بنسبة متوسطة، ١٩.١٪ أقررن أنها زادت بنسبة كبيرة. ٤٥.٩٪ لم تزداد العلاقات الاجتماعية مع الصدقاء بشكل إيجابي. ٣٥.٦٪ لم يتغير لديهن الوقت المخصص للاستجمام (الترفيه، والثقافة، والهوايات، والألعاب)، في حين ٢١.٣٪ أشرن إلى ازدياد الوقت المخصص بنسبة قليلة. ٣٣.٧٪ زيادة الوقت المخصص لاستعمال منصات التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة، ٣١.٦٪ زادت بنسبة كبيرة، ٣٢.٥٪ لم يتغير لهن الوقت المخصص للتسوق للأغراض الشخصية.

مناقشة التحديات الاجتماعية: عدم تغيير العادات الرياضية يمكن أن يكون بممارستها أو عدمه؛ فالوباء لم يمنع من يمارسها من الاستمرار فيها وأيضا لم يشجع من لا يمارسها أن يبدأ في ممارستها. زيادة العلاقات الأسرية بشكل إيجابي قد تعود إلى تقارب أفراد الأسرة نتيجة لفترة العزل وتمضية مزيد من الوقت معا، وذلك عكس العلاقات بين الأصدقاء التي لم يحدث بها ازدياد فنتيجة العزل تأثرت العلاقات الاجتماعية. كذلك

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ازدياد نسبة الاستجمام بنسبة قليلة قد يعود لفترة العزل وعدم الخروج من المنزل مما أدى إلى وجود وقت للقراءة وممارسة الهوايات. زيادة الوقت المخصص لمنصات التواصل الاجتماعي نتيجة طبيعية لفترة العزل وعدمك الخروج من المنزل، كذلك عدم الخروج للتسوق لأغراض شخصية.

التحديات الصحية – ٣٦.٥٪ لم يحدث لديهن تأثير لرعاية أطفال الأسرة المصابين بالكورونا. ٣٢.٨٪ لا ينطبق. ٣٠.٧٪ لم يتأثرن برعاية أحد أفراد الأسرة المصابين بالكورونا، ٢٧.٧٪ لا ينطبق. ٣٦.٨٪ لم يحدث تأثير نتيجة رعاية المسنين في حالة الإصابة بالكورونا أو الرعاية الصحية للمسنين بشكل عام، ٣٥.٣٪ لا ينطبق. ٤٣.٨٪ لم يحدث تأثير من صعوبة الحصول على معلومات كافية عن الكورونا. ٤٨.٩٪ لم يحدث لديهن تغيير من صعوبة الحصول على وسائل حماية كافية من مرض الكورونا. ٢٥.٢٪ لم يحدث تغيير نتيجة تأجيل المواعيد الطبية لانشغال الكوادر الطبية بسبب الجائحة، و٢١.٩٪ تأثرن بنسبة قليلة. ٢٥.٢٪ لم يحدث تأثير لصعوبة الحصول على الرعاية النفسية للأطفال التي ظهرت الحاجة إليها بسبب القلق من الوباء. ٢٨٪ لم يحدث تأثير لصعوبة الحصول على الرعاية النفسية للمسنين التي ظهرت الحاجة إليها بسبب القلق من الوباء. ٢٤.٣٪ لا ينطبق عليهن. ٣٢.٢٪ لم تتأثر لديهن الرعاية الصحية المقدمة للأطفال بسبب الوباء. بالنسبة للرعاية الصحية للمسنين ٣٣.٧٪ لم يتأثرن، ٢١.٩٪ لا ينطبق عليهن.

مناقشة التحديات الصحية: نظرا لأن أغلب المشاركات ليس لديهن أطفال دون ١٩(٢٧.٤٪)، بالإضافة إلى وجود نسبة من المشاركات غير متزوجات وليس لديهن أبناء (٢١٪)، فمن الطبيعي أن تكون النتائج الخاصة برعاية الأطفال لا تنطبق أو لا يوجد بها تحدي.

قامت مملكة البحرين بإطلاق جملة من المبادرات النوعية والمبتكرة الموجهة للمواطنين والمقيمين على حد سواء تركز على تفعيل دور جميع أفراد المجتمع البحريني بما يرفع لديهم الحس الوطني والمسئولية التشاركية في مواجهة الجائحة، ومن أبرزها: إطلاق حملة وطنية شاملة بعنوان " مجتمع واعي" بهدف توعية المجتمع البحريني بمخاطر الإصابة بالفيروس وسبل الوقاية منه، تقوم الحملة بتقديم أنشطتها ومنشوراتها بلغات مختلفة من خلال موقع وزارة الصحة، ومختلف وسائل الإعلام، كما تم تفعيل خط مجاني بلغات متعددة ضمن الحملة للرد على الاستفسارات وحجز مواعيد الفحوصات. كذلك، تدشين التطبيق الإلكتروني "مجتمع

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

واعي" بمبادرة من هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية لتمكين جميع المواطنين والمقيمين من تتبع المستجدات الصحية، ومن أهم مايميز التطبيق خاصية تحديد المواقع التي يتم تفعيلها طوعيًا من قبل المستخدمين لتنبيههم من وجود حالات لم تلتزم بالحجر المنزلي في محيطهم من خلال إرسال إشعارات ورسائل نصية لأرقامهم الشخصية بشكل مباشر (المجلس الأعلى للمرأة، 2021). وقد كان لهذه المبادرات أثر كبير في الحد من خطر الجائحة وتأثيرها على المواطنين والمقيمين.

التحديات الاقتصادية – ٤٧.١٪ لم يواجهن تحدي لفقدان الوظيفة بسبب تخفيض العمالة، ٢٨٪ لا ينطبق عليهن. ٤٢.٩٪ لم يواجهن تحدي لضعف الدخل العام للأسرة. في حين ١٤٪ واجهن تحديا كبيرا جدا. ٥٢.٦٪ لم يواجهن تدي متعلق بفقدان الدخل العام للأسرة، ٢٠.٤٪ لا ينطبق.٢٨.٣٪ لم يواجهن تحديا متعلق بزيادة الأعباء المنزلية نتيجة العمل من المنزل. ١٧.٦٪ فقط من واجهن تحديا كبيرا جدا. ٣٠.٧٪ لم يواجهن تحدي نتيجة ضعف الانترنت بمكان السكن وتأثير ذلك على العمل، ١٨.٢٪ واجهن تحديا متوسطا. ٢٨.٩٪ لم يواجهن تحدي زيادة ساعات العمل كنتيجة للعمل من المنزل، في حين أقر ١٩.٥٪ أنهن واجهن تحديا كبيرا جدا، ١٦.٤٪ لا ينطبق. ٢٥.٨٪ لم يواجهن تحديا لصعوبة إتمام العمل في وجود أطفال بالمنزل، ٢٢.٨٪ لا ينطبق. ٢٩.٥٪ لا ينطبق تخفيض النفقات الأسرية، ٢٠.٧٪ تحدي متوسط. ٤١.٣٪ لم يواجهن تحدي في صعوبة الحصول على عمل، ٢٨.٩٪ لا ينطبق، ١٥.٥٪ واجهن تحدي كبير جدا. ٤٧.٧٪ لم يواجهن تحدي في فقدان الوظيفة بسبب الجنس (أنثى)، ٣٥.٦٪ لا ينطبق. ٣٨.٣٪ لم يواجهن تحدي في صعوبة الحصول على دعم مادي من الجهات الحكومية عند الحاجة، ٢٧.١٪ لا ينطبق، ١٣.١٪ واجهن تحديا كبيرا جدا. ٤٢.٩٪ لم يواجهن تحديا في صعوبة الحصول على دعم مادي من موسسات المجتمع المدني عند الحاجة، ٢٧.٧٪ لا ينطبق، و١٢.٢٪ واجهن تحدي كبير جدا. ٥٠.٢٪ لم يواجهن تحدي لصعوبة الحصول على دعم مادي من أفراد العائلة و / أو الأصدقاء عند الحاجة، ٢٢.٥٪ لا ينطبق، ٨.٨٪ واجهن تحديات متوسطة، و٧.٦٪ واجهن تحديات كبيرة. ٤٨.٣٪ لم يواجهن تحديا في انفراد أحد أفراد الأسرة بالقرارات المالية، ١٩.٥٪ لا ينطبق. ٩.٤٪ واجهن تحدي قليل، ٨.٥٪ واجهن تحدي متوسط، ٦.٧٪ واجهن تحدي كبير، ٦.٤٪ واجهن تحدي كبير جدا. ٤١.٦٪ لم يواجهن تحديا في زيادة الديون المستحقة وصعوبة سدادها، ١٦.٤٪ لا ينطبق، ١٢.٢٪ واجهن تحدي كبير جدا.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مناقشة نتائج التحديات الاقتصادية: نظرا للدعم الكبير الذي قدمته مملكة البحرين نلاحظ عدم مواجهة أفراد العينة لتحديات كبيرة خلال الجائحة، وخاصة النساء، وهذا يتوافق مع دراسة غادة عبد الله وآخرون
ومن الإجراءات التي اتخذتها البحرين: إطلاق حزمة مالية واقتصادية لتخفيف انعكاسات جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) في شهري مارس وسبتمبر 2020م ويناير 2021م؛ فقد أصدر مصرف البحرين المركزي تعليماته للبنوك العاملة في مملكة البحرين بأن تتيح للبحرينيين والبحرينيات فرصة تأجيل سداد القروض، وذلك من دون احتساب رسوم على التأجيل أو زيادة في مبلغ القسط أو زيادة في سعر الفائدة؛ مما أسهم في التخفيف على المواطنين في ظل الظروف الاستثنائية، وساعد في توفير السيولة في دعم القطاعات الاقتصادية المختلفة. أيضا، تكفلت حكومة مملكة البحرين بدفع فواتير الكهرباء والماء للأفراد والشركات لثلاثة أشهر وتأجيل أقساط جميع الخدمات الإسكانية بما فيها الوحدات والبيوت والشقق والقروض الإسكانية لمدة ستة أشهر. ودفع رواتب العاملين البحرينيين في القطاع الخاص لمدة ثلاثة أشهر من صندوق التأمين ضد التعطل وهي فترة قابلة للتمديد بحسب تطورات الأوضاع بشكل عام.

وعن الفرص التي أُتيحت للمرأة البحرينية خلال جائحة كورونا – كما يظهر في جدول (2) حازت المشاركة بصورة فعالة في اتخاذ القرار بالمنزل على ٤٨٪ من المشاركات، يليها المشاركة الفعالة في التعليم كمعلمة وأم (٤٥.٥٪) وهذا متوقع نظرا لغلق المدارس وتحويل الدراسة للتعلم عن بعد مما أضاف دورا جديد للأم كمعلمة بجانب دورها كأم نظرا لبقاء الأبناء بالمنزل. أيضا (٤٢٪) أشرن إلى رغبتهن في الحصول على تدريب لمهارات جديدة يحتجنها في وقت الأزمات، وبنسبة ٠(٣٤٪) أعربن عن رغبتهن في تلقي المزيد من التّعاون في تحمّل المسؤوليات الأسريّة ورعاية الأطفال والمسنّين. و (٢٥.٨٪) طالبن بالمساهمة في اتّخاذ القرارات المجتمعيّة بصورة أكثر فعالية؛ للوصول إلى مرحلة التّعافي المجتمعيّ من الوباء. كذلك إتاحة المزيد من الفرص للعمل من المنزل أو خارج المنزل لتتناسب مع الأدوار المختلفة للمرأة حصلت على نسبة (٢٣.٧٪) من آراء المشاركات. وبنسب متساوية جاء الوصول إلى مراكز قياديّة واتّخاذ القرار، والمساهمة في الأنشطة التّطوعيّة والمشاركة في الأنشطة الوطنية بنسب (١٨.٢٪)، في حين جاء دورها في المشاركة في

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الصفوف الأمامية لمواجهة الجائحة بنسبة (١٣.٤٪)، وبنسبة (٥.٥٥) كان الدخول إلى سوق العمل كرائدة أعمال.

جدول رقم (2) الفرص التي أُتيحت للمرأة البحرينية خلال جائحة كورونا

#	البند	النسبة
١	الحصول على تدريب لمهارات جديدة أحتاجها في وقت الأزمات.	١٣٩ (٤٢٪)
٢	الوصول إلى مراكز قياديّة واتّخاذ القرار.	٦٠ (١٨.٢٪)
٣	المساهمة في الأنشطة التّطوعيّة والمشاركة في الأنشطة الوطنية.	٦٠ (١٨.٢٪)
٤	المشاركة بصّورة فعالّة في اتّخاذ القرار بالمنزل.	١٦٠ (٤٨٪)
٥	تلقي المزيد من التّعاون في تحمّل المسؤوليات الأسريّة ورعاية الأطفال والمسنّين.	١١٢ (٣٤٪)
٦	المساهمة في اتّخاذ القرارات المجتمعيّة بصورة أكثر فعالية؛ للوصول إلى مرحلة التّعافي المجتمعيّ من الوباء.	٨٥ (٢٥.٨٪)
٧	المزيد من الفرص للعمل من المنزل أو خارج المنزل لتتناسب مع الأدوار المختلفة للمرأة.	٧٨ (٢٣.٧٪)
٨	الدخول إلى سوق العمل كرائدة أعمال.	١٨ (٥.٥٪)
٩	المشاركة في الصفوف الأمامية لمواجهة الجائحة.	٤٤ (١٣.٤٪)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

١٠	المشاركة الفعالة في التعليم كمعلمة وكأم.	١٥٣ (٤٥.٥٪)

وقد عبرت بعض المشاركات عن آرائهن فيما يرون من أدوار وخبرات يردن اكتسابها أو اكتسبنها بالفعل وتدربن عليها خلال فترة الجائحة، ففي مجال التدريب- عبرت اثنتان من المشاركات عن رغبتهن في المشاركة في الورش المقدمة من قبل المدارس لتفعيل دورهن كمعلمات لأبنائهن. كما أفادت إحدى المشاركات باستغلالها فترة العزل خلال الجائحة في حضور دورات علمية عن طريق الزووم وحصولها على شهادات من خلالها. كذلك دخول مشاركة لدورات تابعة لوزارة العمل

ومن اراء المشاركات عن أدوارهن خلال الجائحة: في الجانب التعليمي- أشارت إحدى المشاركات التي تشغل منصب مديرة مساعدة بمدرسة حكومية إلى أنه تم تدريبها على ممارسة الفحص السريع لفيروس كورونا، مشاركة أخرى أشارت إلى قيادتها لمدرستها بحرص لضمان سلامة الجميع، وعبرت مشاركة أخرى عن دورها في القيادة للمسيرة التعليمية خلال الجائحة.

على الجانب الأسري- أقرت مشاركة أن إدارتها للمنزل أصبحت أفضل من ذي قبل. كما عبرت مشاركة أخرى عن ازدياد الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على تحمل مسؤوليات أكبر خلال الجائحة، في حين تفرغت مشاركة أخرى في تعليم الأحفاد والحضور مع الأطفال دروس التعلم عن بعد ومراعاة كبار السن في المنزل.

ولتمضية وقت الفراغ- أشارت إحدى المشاركات إلى مساهمتها في الأنشطة الخيرية حيث قامت بصنع الكمامات للمؤسسة الملكية الخيرية، في حين أشارت مشاركة إلى العودة لممارسة رياضة المشي لتوفر الوقت، في حين استغلت مشاركة أخرى وقت العزل في ممارسة هوايتها مثل الرسم والفن في الديكوباج على الطاولات والكاسات.

ومن جانب آخر – عبرت مشاركة عن استيائها من اتكال أفراد الأسرة بشكل كبير وبكل شيء في المنزل وخارج المنزل عليها، وكذلك أشارت مشاركة إلى قلة الفرص بسبب فقدان العمل، أيضا القيام بدور الرعاية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الصحية والتمريض لأحد أفراد الأسرة من المسنين نتيجة إصابتها بجلطة في المخ مع عدم إمكانية الحصول على ممرضة دائمة، في حين أفادت مشاركة إلى التحديات التي واجهتها عند محاولتها دخول مجال ريادة الأعمال نظرًا لتوقف التوظيف، ولكن واجهها تحدٍ كبير؛ لعدم وجود دعم مالي لمن يعملون من المنزل بالنسبة للمشاريع الصغيرة.

النتائج العامة للدراسة:

هدفت الدراسة إلى استطلاع رأي المرأة البحرينية حول التحديات التي واجهتها في مواجهة جائحة كوفيد-١٩، وذلك في المجالات الأسرية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية؛ واستطلاع الأدوار التي لعبتها المرأة البحرينية في مواجهة الجائحة وعرض لما هو متوقع لها من أدوار مستقبلية تلعبها لترافق الجهود المبذولة للتعافي من الجائحة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أدى غلق المدارس والعمل من المنزل إلى إلقاء المزيد من العبء على المرأة لرعاية الأطفال من الناحية التعليمية والنفسية، حيث كان على الأم الاهتمام بمتابعة مسيرة الأبناء الدراسية، بجانب ما تعرض له الأطفال من توتر نفسي نظرا للظروف التي مرت بها كافة الأسر من الناحية الاقتصادية أو الصحية، وكذلك فقد بعض أفراد الأسرة بالوفاة نتيجة الوباء، أضف إلى ذلك احتجاز الأطفال بالمنزل نتيجة للدعوة للتباعد الاجتماعي، لذلك أظهرت النتائج الخاصة بالتحديات الأسرية أن أكبر تحدي واجه المرأة البحرينية هو رعاية الأطفال من الناحيتين التعليمية والنفسية (٢٧٪) ، يليه أداء مزيد من الأدوار في الأسرة نتيجة غلق المدارس والعمل في المنزل (٢١٪).
- نتيجة لفرض التباعد الاجتماعي وغلق كافة أماكن الترفيه، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي هي البديل الأمثل للتواصل بين أفراد العائلة والأصدقاء، والوسيلة التي تعتمد عليها المرأة للحصول

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

على المعلومات حول فيروس كورونا وكيفية الوقاية منه والاحتياطات الواجب اتخاذها، كل ذلك أدي إلى زيادة الوقت المخصص لاستعمال المرأة البحرينية لمنصات التواصل الاجتماعي (٣٢٪)، ،

- أدت الخطة التي اتبعتها حكومة مملكة البحرين، وأيضا لاهتمام المملكة بالمرأة لم تفقد أمرأة عاملة وظيفتها، مما كان عاملا إلي عدم وجود مشاكل اقتصادية حادة كما عرفتها دولا أخرى نتيجة لأغلاق كثير من الأنشطة الاقتصادية، وعليه كان التحدي الأكبر الذي واجهته المرأة البحرينية من الناحية الاقتصادية هو زيادة ساعات العمل كنتيجة للعمل من المنزل (٢٢٪).
- نظرا لأن متابعة الحالة الصحية لكافة أفراد الأسرة من أطفال إلى مسنين، فكان تأجيل المواعيد الطبية لانشغال الكوادر الطبية بسبب الجائحة (٢٢٪) هو أكبر تحدي واجهته المرأة من الناحية الصحية، وهو التحدي الأكبر الذي واجهته دول العالم، حتي لقب الكادر الطبي بالجيش الأبيض نتيجة لما تحمله من ضغوط عمل، ونظرا لكون جانب كبير من الكادر الطبي من النساء، فكان للمرأة العاملة في هذا المجال نصيب كبير من ضغط زيادة فترات العمل.
- على الرغم من كل التحديات السابقة، إلا أن هناك الكثير من الفرص التي أُتيحت للمرأة البحرينية خلال جائحة كورونا ، وكان للمشاركة الفعالة في التعليم كمعلمة وكأم (٤٥.٥٪) أكبر فرصة أُتيحيت للمرأة البحرينية.

التوصيات

جاء في تقرير " موجز سياسات تأثير فيروس كورونا المستجد – ١٩على النساء والفتيات" أن السياسات التي تصاغ بدون مشاركة المرأة أو إدراجها في عملية صنع القرار هي سياسات أقل فعالية، لذا أكد التقرير على ضرورة تمثيل المرأة في جميع عمليات التخطيط وصنع القرارات. (1)

وعليه توصي هذه الدراسة بالتالي:

- إشراك ممثلات من المنظمات النسائية عند وضع البرامج والسياسات وتنفيذها وتقييمها، ودعمهن لكونهن –في كثير من الأحيان– يمثلن الخط الأول لمواجهة الأزمات في المجتمعات المحلية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- تخصيص وساذل تواصل تستطيع المرأة أن تعبر من خلالها عن احتياجاتها وأولوياتها ومخاوفها فيما يتعلق بالسلامة الشخصية والأمن والصحة والتعافي الاقتصادي وأعباء الرعاية وغيرها مما يهم المرأة.
- توفير برامج تدريبية للنساء للعمل في حالات الطوارئ وكيفية مواجهتها.
- زيادة الدعم الحكومي للمنظمات النسائية لتتمكن من تقديم المساندة والدعم النفسي والاجتماعي والمعنوي والتقديري التخفيف من حدة الأثار النفسية والاجتماعية للجائحة عليها.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر التي عانت من الضغط النفسي والعبء الاجتماعي والاقتصادي الذي أدى إلى ظهور بعض أشكال الخلاف في الأوساط الأسرية وذلك لصون التماسك الاجتماعي ورعاية الأطفال في بيئة أسرية سليمة.
- التوسع في نطاق حصول المرأة على إجازات عائلية ومرضية مدفوعة الأجر لرعاية أفراد أسرتها بدون أي ضغوط نفسية وجسمانية.
- توسيع نطاق الإعانات وبرامج المساعدة الاجتماعية التي تستهدف المرأة.
- تقديم الدعم للأمهات العاملات في مجال رعاية الأطفال.
- دعم سيدات الأعمال وصاحبات المشاريع الصغيرة عن طريق تخفيض الضرائب على شركاتهن.
- التعاون مع المنظمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني لنشر المعلومات عن الإعانات والمساعدات التي يمكن للنساء الحصول عليها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المراجع

1. الأمم المتحدة (٢٠٢٠). موجز للسياسات: أثر مرض فيروس كورونا لعام ٢٠١٩ (كوفيد-١٩) على النساء والفتيات، Retrieved from:
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/arabic_brief_on_covid_and_women.pdf

2. السيد. نجلاء رجب (٢٠٢٠): شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٢، المجلد ١، أكتوبر ٢٠٢٠

3. المجلس الأعلى للمرأة. (2021). جهود مملكة البحرين في احتواء تداعيات جائحة فيروس الكورونا (كوفيد 19) على المرأة والأسرة البحرينية. الرفاع. مملكة البحرين.
https://www.scw.bh/ar/MediaCenter/Publications/EqualOpportunities/EqualOpportunitiesPublications/final%20BOLD.pdf

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

4. جزراوي ، لينا جميل ، (2020). المرأة الإعلامية وتحديات العمل عن بعد في ظل جائحة كورونا، من منظور نسوي، شبكة " إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربيّة " ، أريج .
https://arij.net/wp-content/uploads/2020/12/policy-paper.pdf

5. منظمة التعاون الإسلامي، (٢٠٢٠). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون العربي، الآفاق والتحديات. متاح على:
https://sesricdiag.blob.core.windows.net/sesric-site-blob/files/article/725.pdf

6. وكالة أنباء البحرين. (26/9/2020). المجلس الأعلى للمرأة يستعرض دور المرأة البحرينية البارز في مواجهة جائحة فيروس كورونا. المنامة. مملكة البحرين.
https://www.scw.bh/ar/MediaCenter/News/CouncilNews/Pages/news26092020.aspx

7. وكالة أنباء البحرين.(26/2/2021). مملكة البحرين تواصل احتواء تداعيات جائحة كورونا على المرأة والأسرة. المنامة. مملكة البحرين.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

https://www.spa.gov.sa/2195016

8. وزارة العمل (2021) . تقرير حول الإجراءات التي قامت بها مملكة البحرين للحفاظ على استقرارسوق العمل في ظل تفشي فايروس كورونا(كوفيد19). المنامة. مملكة البحرين.

https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/bahrain_1.pdf

9. Abdulla, Ghada & others (2020). An Assessment of the Socio-Economic Impact of COVID – 19 in Bahrain: Analysis of survey data from Bahrain and comparative survey from the UK and the US. Bahrain Center for Strategic, International and Energy Studies, October 2020.

https://www.derasat.org.bh/wp-content/uploads/2020/10/Household-Survey-1.pdf

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

10. Bahrain Center for Strategic, International and Energy Studies (2020). Survey: Impact of the novel coronavirus (COVID-19) on societal habits and behaviours.

https://www.derasat.org.bh/wp-content/uploads/2020/04/Coronavirus-Survey-April-2020-EN.pdf

11. Blundell, R. And other, 2020: COVID-19 and Inequalities, Fiscal Studies, vol.41, no.2,pp 291 – 319.

https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/1475-5890.12232

12. Impact of COVID-19 on Gender Equality and Women's Empowerment in East and Southern Africa, UN Women, March 2021

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Impact%20of%20COVID-

19%20on%20Gender%20Equality%20and%20Women's%20Empowerment%20in%20East%20and%20Southern%20Africa.pdf

13. Un Women (2020): The Impact of COVID-19 on gender equality in the Arab Region, E/ESCWA/PolicyBrief.4. Retrieved from:

https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20arab%20states/attachments/publications/2020/04/impact%20of%20covid%20on%20gender%20equality%20-%20policy%20brief.pdf?la=ar&vs=4414

14. Un Women (2020): Policy brief No:18: COVID-19 and women's leadership: from an effective response to building back better, Policy Brief NO.18, Retrieved from:

https://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2020/policy-brief-covid-19-and-womens-leadership-en.pdf?la=en&vs=409